

هذا هو التفكير السليم. قد يكون الرجل مات في نوبة؛ لكن تبقى المجوهرات المفقودة. آه! لقد فهمت هذه الإلتماع المفاجئة تنتابني أحياناً - أرجوك أن تخرج أيها الرقيب، وأنت أيضاً يا سيد شولتو. صديقك يستطيع أن يبقى - ماذا تعتقد يا هولنز؟ كان شولتو باعترافه مع أخيه ليلة البارحة. وأخوه مات في نوبة، فتركه شولتو وحمل الكنز معه، ما رأيك؟».

- «ثم نهض الرجل الميت بهدوء وأغلق الباب من الداخل؟».

- آه! هنا خلل ما. فلنفكر قليلاً في الأمر، تاديوس شولتو كان موجوداً مع أخيه.. حصل بينهما خلاف؛ هذا ما نعرفه. الأخ مات والمجوهرات اختفت. هذا أيضاً نعرفه. لم ير أحد الأخ منذ تركه تاديوس. لم ينم أحد في سريره. تاديوس بالتأكد في غاية الاضطراب. شكله ليس حسناً، على ما يرام. إنني أرمي شبكتي حول تاديوس. والشبكة بدأت تضيق عليه الخناق».

قال هولنز: «أنت لم تمتلك الوقائع بعد، هذه الشظية الخشبية وهي بالتأكيد مسمومة، كانت في جلدة رأسه حيث تستطيع أن ترى أثرها؛ هذه البطاقة، وعليها كتابة كما ترى، كانت على الطاولة بجانب هذه الآلة الغريبة ذات الرأس الحجرية. كيف تدخل هذه العناصر في تقديرك؟».

قال المفتش السمين بغرور: «إنها تؤكد على صحتها، البيت مليء بالتحف الهندية الغريبة. تاديوس حمل هذه الأداة معه، وإذا كانت الشظية مسمومة فإن تاديوس يكون قد استخدمها لأهداف إجرامية مثل أي شخص آخر، السؤال الوحيد هو، كيف خرج؟ آه، بالتأكيد، هناك حفرة في السقف».